ذكرى ١٧ رمضان :

ثورة بدر

بقلم محمود حسن اسماعيل

مقتطفات منها

خَفَق العرشُ بالنشيدِ المطهرْ   فدع الشعرَ والأغانى .. وكبّرْ!

. . . .

رجفتْ فى الجنانِ كالزعزع القصَّـــافِ تدوى بجانبىْ وتزأرْ

من فجاجِ الغيوبِ هاجت صباحا

ثورةٌ فى الرمالِ هبّت تُزَمْجِرْ

أقبلت كالعجاجِ فى هبوة الحرْ

بِ « قُرَيْشٌ » على الحياض تنفّرْ

حَشَدوا موكبَ المنايا وخفوا   لِضياء الإلٰهِ غاوين فُجّرْ

يتراءوْنَ كالصـــواعِقِ فى الرمـ

ـل ووجهُ الضحى من الروعِ أغبر

كالشياطين جلجلت فى دجى اللـيـ   ـل وهاجت فى البيد تهوى وتصفر

أرزمت فوقهم سيوف، وربعت   من تناديهمُ أضاةٌ ومِغْفر

زلزلوا راسى الفيافى ، وراحت   منهم البيدُ تقشعر وتذعر

ومضى الشركُ بينهم مزعج الهيـ   ـجة طيشانَ كاللظى المتسعّر

جَمّع الهول كله فى يديه   ومضى بالحِمام فى الهول يزفر

إن يكن كِبرُه أجَنَّ البلايا   لنبيّ الاسلام . . فالله أكبر

* * *

وعلى التلّ خاشع فى عريش   قُدُسيّ الظلال زاكٍ مُنوّر

كاد من طيبه الجريدُ الحنى   من ذُبول البلى يميس ويُزهر

هالة تسكبُ الجلال ، وتندى   بوميض الهدى يُفيق ويسحر

لو رمت كاسف البصيرة أعمى   عاد منها مُبلّج القلب أحور

باسطٌ كفّه إلى الله يدعو :   رَبِّ حُمّ القضا لدينكَ فانصر

إن أجنادَ البواســل قُلّ   وخميس العدو كالموج يزخرْ

خفقة من كِرى تجلّتْ عليه   مال من طهرها الرِّداء الحبّرْ

وإذا الوحى بارقٌ مستهلٌّ   من سماء الغيوب هَنًا وبَشْرْ

فانتضى سيْفه وهبَّ على القا   رةِ بالسّرْمد القوىّ مؤزّرْ

ينفح القوم بالحصا فتــدوّى   أسلاتُ الإسلام فى كل مِنحر

وجنود السماء من كل فَجّ   غُيّب للعيان فى القلب حُضّر

تشعل النار فى قلوب المذاكى   وتَوَّج الرجال ناراً تَســعَّر

قوّةٌ من جوانب العرش هبّت   ذاب من بأسها الحسام المشهّر

و« بلال» يلق « أميّة » غضبا   نَ فيشفى الغليل منه ويثأر

أمس كم حمل الصخور اللّواكي   بلهيب الرمضــاء تغلى وتسعر

وهو اليوم قاذف صخرة المو   ت ... عليه تهوى فتردى وتقبر

وأبو جهل جندلتـــه قناة   فهوى تحت جندل البيد يزحر

وقف الكفر فوقه يندب الكفـ   ـر ويهذى على الرفات ويَهذر

لكأنى بعظمك الآن يصطكُّ   وَيغلى من الأسى وَالتحسُّر

وَشــظايا اللسان ندمانة كا   دت لنور الهدى حنيناً تكبّرا

تمرات فى كف أعزل جوعا   ن هضيم بين الوغى متمثّرْ

عربىٍّ من شــيعة الله وانٍ   عن صراع الهيجاء قهراً تأخر

حينما شاهد النبيّ تلظّت   جمرة النصر فى حشاه المفتّر

هاج كالعاصف المدمّر فى الجيـ   ـش وَأهوى كالموت يبلى ويدحر

سلّ من روحه حُساماً وَمن إبـ   ـلامه فى مسابح الروع خِنجر

هكَذا نجــدة السماء أحالت   واهِن الجسم كالعتىّ المدمر

فاذا النصر صيحة هزت الدنيـــا وراعت بروج كسرى وقيصر

وإذا «بدر» خفقة فى لسان الشـــرق يزهى على صداها ويفخر

محمود حسن اسماعيل

أيها المرضى بالبول السكرى
لا يحق لكم أن تيأسوا من مرضكم أو تهملوه
قبل أن تجربوا الدواء الجديد
أنتيكومان !
فهذا الدواء مصنوع بناء على أحدث الأبحاث
العلمية الخاصة بهذا المرض
اطلبوا البيانات اللازمة مجانا من
جلانهورمين . صندوق بوستة ٢١٠٥ مصر